



طالب الجنرال ارسكين بارسال مدفعية ثقيلة لمعاربة الوطنيين في كينيا.

الجندي البريطاني لزميله - ارسكين ده مجنون .. لو يجيبوا لنا مدفعية ثقيلة راح نجرى بيها ازاي !

يوم نبدأ الكفاح

تزعّم انها باقية في القنال لحماية مصر ،
او لحماية المواقع الاستراتيجية للامبراطورية
البريطانية ، وهذا منطق معوج لا يستقيم
الا مع عقلية معوجة كمفلية شيوخ
الاستعماريين البريطانيين

بمّسلم أنور السادات

ان العالم ليضحك ملء أشداقه وهو يسمع نائباً من نواب
بريطانيا المخرفين ، يطالب حكومته بان تطلب من حكومة مصر
تعزيز قوات الحراسة على الجنود البريطانيين في القنال ..
نعم ان العالم ليضحك ملء أشداقه لهذه ((النكتة)) ، التي
نعترف بانها على الرغم من ((برودها)) نكتة مضحكة .. اذ لم
يسمع احد من قبل ان طلب لص من المسروق ان يؤمنه ويحميه
ان الانجليز يعلمون ان وجودهم في القنال وجود غير شرعي ،
لا يبيحه عدل ، ولا منطق ، ولا عرف ، ولا تبيحه موثيق الامم
المتحدة التي كفلت للعالم الحريات الاربع .. وحكومة مصر
الشرعية لا يمكن ان تحمي في ارضها عملاً غير شرعي ، ولا يمكن
ان تطالب بريطانيا باجلاء جنودها ، ثم تحميهم في الوقت نفسه
الا فليعلم السادة البريطانيون ان مصر لا يخيفها التهديد
بسحب مقترحات ، فمهما بلغت هذه المقترحات من السخاء
فانها لن تكون هي الاستقلال التام الذي تنشده مصر ، والذي
لا ترضى بشيء اقل منه .. وتستطيع بريطانيا ان تثق منذ الان ..
ان مصر لا تعمل على قتل جنديين بريطانيين .. لانها لا تؤمن بجذوى
القتل الفردي .. ولكنها تؤمن بجذوى الكفاح الجماعي .. وهي
يوم تبدأ هذا الكفاح فلن يرضيها قتل اثنين ولا مائتين ولا
الفين .. فاذا ارغمتنا بريطانيا على الالتجاء الى هذا
المسلك .. فيومئذ لا بد ان تترحم على ايام قتل
اثنين من جنودها !

وقعت في منطقة القنال حوادث اعتداء
من الجنود البريطانيين على بعض الجنود
المصريين .. وقد اعترف البريطانيون
بهذا .. ولكنهم لم يروا في هذا الاعتداء
الاثم مايهول ولا ما يستحق الذكر .. بل
راوا الهول الاكبر في وجود جنديين بريطانيين مقتولين بايدي
مجهولين ..

قامت انجلترا ولم تفقد .. وقام نوابها المحافظون
المستعمرون .. وفي مقدمتهم النواب اليهود .. قاموا يطالبون
حكومتهم بسحب العرض الذي كانت حكومتهم قد تقدمت به
لمصر .. وهم يحسبون ان مصر ستبكي على هذا العرض
وستحزن لفقده .. ولو كان فيه خير لما رماه الطير كما يقولون
ونحن لانحب ان ننفي او نشبت ان قتل الجنديين البريطانيين
كان بايد مصرية او غير مصرية .. فهذا ليس موضع حديثنا
الآن .. وانما نحب ان نفرض ان هذين الجنديين قد قتلوا بايد
مصرية .. فماذا تريد بريطانيا من حكومة مصر ان تفعله ؟ !
هل تريد بريطانيا ان تصدر الحكومة المصرية امراً عسكرياً
بان على كل مصري ان يحب بريطانيا ؟
هل تريد ان تعين حكومة مصر لكل جندي بريطاني جندياً
مصرياً يحرسه ، ويحمي حياته ؟

هل تريد بريطانيا ان تتحكم حكومة مصر في عواطف الشعب
المستقرة في افئدته ، فتتزع ما فيها من حقد على الاستعمار
والمستعمرين ، وتحل محلها عواطف الحب والاعجاب والتقدير
لغاصبي استقلاله وحرية ؟ !
ان بريطانيا لا تريد ان تعترف بانها عاجزة عن حماية جنودها
في منطقة القنال .. ولكنها تجد الجراءة التي تمكنها من ان